

شرح العقيدة الواسطية | الدرس (٦١) | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقه ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمة الله - 00:00:04

الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين 00:00:32

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد - 00:01:20

بسم الله الرحمن الرحيم. يقول المؤلف غفر الله لنا وله ولشيخنا الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله فان يا اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك. كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف - 00:02:00

ان ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. نعم. المؤلف رحمة الله تعالى لما ذكر الدلة التي تدل على معتقد اهل السنة والجماعة. في الاسماء والصفات وبعض قضايا الایمان ذكرها من القرآن ثم ذكرها من السنة قرر لك هنا منهج اهل السنة والجماعة في الموقف من - 00:02:30

النصوص وهذا الذي قرره يعتبر من المسائل الكبار. التي تعتبر مذلة اقدم هدى الله عز وجل اهل السنة والجماعة او اهل السنة والجماعة الى الحق فيها. فاهل السنة والجماعة لا - 00:02:50

يقدمون العقول على النقول. ينظرون الى ما ثبت في الكتاب والسنة. فإذا لم يفهموه وكلوه الى عالمه. لا يشتغلون بتكييف شيء الا بدليل. ولا يعارضون النصوص بعقل اهل - 00:03:10

احد كائنا من كان ولذلك قرر هنا ان اهل السنة والجماعة كما انهم يستدلون بالقرآن كذلك يعتبرون بما صح من السنة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والتسليم. كلام الرسول صلى الله عليه - 00:03:30

وسلم شرع يجب الایمان به. كل ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاخبار يجب ان يؤمن به تصدق به سواء كان في العبادات او في العقائد. كل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم يؤمن - 00:03:50

به ويصدق به. هذه طريقة اهل السنة والجماعة. التمسك بالنص الصحيح. وبما دل عليه لا نصوص الوحيدين بقول فلان ولا باعتراض فلان لا تعارض لا بمعقول ولا بغيره. كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هما المعيار. في العقائد والعبادات. ما - 00:04:20

فوافقه ما قبل وما خالفهما رد. والنبي صلى الله عليه وسلم قال الا اني اوتيت القرآن ومثله ومعه يقول الامام احمد عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته. يذهبون الى رأي سفيان والله جل وعلا - 00:04:40

يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنۃ او يصيبهم عذاب اليم. اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرک لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزبغ فيهلك. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر - 00:05:00

بيانهم. لا فرق عند اهل السنة والجماعة في تقرير العقائد بين احاديث متواترة واحاديث احاد. لم يفرق بين ذلك الا من ضربته الفتنة.

والتبس عليه الحق والا فالصحابة والتبعون وتابعوهم الى - 00:05:20

زماننا هذا من سار على نهجهم احاديث في باب العقائد ما يقولون هل هذا خبر احاد؟ او متواتر؟ كل كل ما صح النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم به يجب الایمان به. ولا يعارض ولذلك تجد ان بعض النصوص - 00:05:40

التي اثبت فيها شيء في باب العقائد الاسماء الصفات قضايا الایمان اسماء الایمان ما يدور في البعث ما يدور في القبور الاسراء المعراج وغيرها بعضاها اخبار احاديث لكن الصحابة ما كانوا اذا حدثهم النبي صلى الله عليه - 00:05:40

وسلم بحديث او حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحدث يسألون ويقولون اعطنا ثانيا ثالثا رابعا خامسا وسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم غيره. وهذا معنى كلام الشيخ رحمة الله. قل الى امثال هذه الاحاديث الى ما - 00:06:00

ذكر رحمة الله تعالى في هذا الباب. فهذا منهج اهل السنة والجماعة في هذا الاصل نعم. احسن الله اليكم بل هم الوسخ في فرق الامة كما ان الامة هي الوسخ في امم المسلمين وسط بين الامم في - 00:06:20

في باب العقائد والعبادات. فهم وسط عدول لا ينحرفون الى غلو ولا الى تقصير. بخلاف اليهود والنصارى فانهم غلوا وقصروا. والله جل وعلا قال عن المسلمين وكذلك جعلناكم امة وسطا. اهل السنة والجماعة - 00:06:40

ايضا وسط وسط بين فرق الامة. كما ان المسلمين وسط بين الامم كذلك اهل السنة والجماعة وسط بين الفرق المنتسبة الى الامة. فدين الله وسط بين الغالي والجافي. وهذا كما - 00:07:00

الشيخ رحمة الله اليه وسيشير الى هذا ايضا بما هو ابسط في ذلك. يقول علي رضي الله عنه خير الناس النمط الاوسط الذي يرجع اليهم الغالي ويلحق بهم التالي. سennظر وسطية اهل السنة والجماعة في باب العقائد كيف كانت - 00:07:20

احسن الله اليكم نعم هذه اشياء مقاييس اهل السنة جماعة صاروا فيها وسط. افترقت فيها الفرق المنتسبة للامة الى فرقتين. فرقة غلت وفرقه قصرت في باب مسائل العقائد ذكر الشيخ رحمة الله ان اهل السنة والجماعة وسط في باب الاسماء والصفات. بين - 00:07:40

بين اهل التعطيل الذين نفوا الصفات وعطلوها ولم يثبتوها نفوا السمع والبصر والمجيء والاستواء. فقالوا سميع بلا سمع. بصير بلا بصر. نفوا اثبات العلو لله عز وجل معطلة جهمية والطائفة الثانية اهل التمثيل والتشبيه الذين شبهوا صفات الخالق - 00:08:20

صفات المخلوق فشبهوا سمع الخالق بسمع المخلوق ومجيئه بمجيئه واستواه باستواه وكلها تين طائفتين ضالتان. اهل السنة والجماعة وسط بين هؤلاء وهؤلاء. اثبتو لله كل ما اثبته لنفسه. من والصفات ووصف الله بما جاء في القرآن والسنة لكن على ما يليق بحاله وعظمته. من غير ان - 00:08:50

تحرك او تكيف او تمثل او تعطل. انظر الوسطية هنا. فهم لم يعطلوا ولم يمثلوا. ولكن قالوا نثبت لله من الاسماء والصفات. اثبتو الله لنفسه المجيد. نقول الله جل وعلا ثابتة لا وادي الصفة. اليد القدم - 00:09:20

الضحك الغضب القوة العلم الحياة وغيرها من الصفات التي مرت منه معنى نسبتها لله. لكن كما يليق بحاله وعظمته ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وهذه جادة في كل الاسماء والصفات والجهمية تقدم معنا بيانهم وانهم اتباع الجهم ابن صفوان. هؤلاء عطلوا باب

الصفات - 00:09:40

والجاهمية ارادوا هدم الدين. ولكن عن طريق قواعد قعدوها ردوا فيها النصوص ولذلك نقل الامام ابن القيم رحمة الله في نونيته ما

قرره الامام اللالكائي ان ان خمس مئة من العلماء في شتى البلدان حكموا بکفر الجهمية حينما قال ولقد تقلد کفرهم - 00:10:10

خمسون في عشر من العلماء في البلدان واللالكائي الامام حکاه عنهم بل حکاه قبله الطبراني. نعم هذا الامر الثاني الذي توسيط فيه اهل السنة والجماعة بين طائفتين. باب افعال الله اراده الله مشيئة - 00:10:40

الله تقدير الله جل وعلا الاشياء وقضائه فيها اهل السنة والجماعة وسط بين طائفتين الطائفة الاولى الجبرية نفوا ان يكون للعبد اراده ومشيئة. وجعلوا العبد امام اقدار الله كالريشة في مهب الريح. قال والعبد مسلوب الارادة وزعموا ان العبد لا

يستطيع ان يفعل شيئا - 00:11:10

البنت وقالوا فوكالريشة في مهب الريح. وزعموا ان حركة العبد امام الله كحركة المرتعش. وعلى قولهم ان كل الافعال طاعة لانها موافقة مراد الله ولم يجعلوا عندهم اراده شرعية وارادة قدرية. ولا شك في فساد هذا المذهب. ادلة الكتاب - 00:11:40

السنة والعقل كلها ترده وسم جبرية لانهم غلو في اثبات القدر وزعموا ان العبد مجبور على كل شيء ما له اراده. ما له مشيئة. وهذا مخالف للنص وللعقل. والصفة الطائفة الثانية القدرية. القدرية انكر مشيئة الله عز وجل. وقال والله عز وجل لم يشاً المعاصي - 00:12:10

ولم يشأ ما حصل من العباد من كفر وغيره. وقالوا ما يحصل من العباد من معاصي كالسرقة وغيرها لا تدخل في قضاء الله وقدره.
وهوئاء غلو في انكار تقدير الله. واعتقادهم باطل الان هاتان - 00:12:40

طائفته الجبرية بالغوا في اثبات مشيئة الله ونفوا مشيئة المخلوق والجبري والقدرة نفوا مشيئة الله. وهم طوائف قل هم طوائف
اهل السنة والجماعة وسط بين هاتين الطائفتين قالوا ان العباد فاعلون حقيقة وافعالهم تنسب اليهم - 00:13:00
والله جل وعلا خالقهم وخالق افعالهم. فالله جل وعلا اعطى العبد مشيئة وارادة ومشيئة العبد تحت مشيئة الله كما قال تعالى لمن شاء
منكم ان يستقيم اثبت مشيئة له لمن شاء منكم ان يستقيم - 00:13:30

ثم قال وما تشاوفون الا ان يشاء الله رب العالمين. وسيتكلم الشيخ على مسألة القدر في قواعد مستقلة نبينها في موطنها. لكن هوئاء
هم اهل السنة والجماعة. مشوا مع النصوص. قالوا الله اثبت المشيئة للمخلوق. ومشيئة المخلوق تحت مشيئة الخالق - 00:13:50
بين له طريقين النجدين طريق الحق وطريق الضلال. ودلالة على هذا وهذا واقام عليه الحجة. وجعل له ارادة متى ما سلب المخلوق
المشيئة فانه لا يؤخذ. اذا اكره الانسان الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. هذا لا - 00:14:10
اذا صار مجنون رفع القلم عن ثلاثة. اذا كان نائم مرفوع عنده القلم. وعلى هذا فقس. نعم. احسن الله اليكم. وفي باب وعيده الله بين
المرجئة والوعيدية من القدرة وغيرهم - 00:14:30

ايضا اهل السنة والجماعة وسط في باب وعيده الله. وعيده الله اي ما وعد به المخالفين. والعصاة من العقوبة والعذاب والمقت والغضب
في الدنيا وفي الآخرة. هذا هو وعيده الله. اهل السنة وسط بين طائفتين. بين - 00:14:50
من المرجئة وبين المعتزلة والخوارج. فالمرجئة نسبة الى مذهب الارجاء وهو مذهب معروف. المرجئة مذهبهم باطل. زعموا ان الناس
في الايمان سواء. وزعموا ان ايمان افسق الخلق سواء قالوا ان الاعمال الصالحة ليست داخلة في الايمان وكذبوا بالوعيد -
00:15:10

والعقاب. وقالوا من فعل الكبائر وفعل ما فعل لا يعاقب في الآخرة. فهو اصلاح خلق الله سواء وهم طوائف ايضا ولهم تفاصيل لكن
كلامنا الان على وسطية اهل السنة والجماعة في هذه القضية - 00:15:40
والطائفة الثانية الخوارج الوعيدية ويدخل فيهم المعتزلة وكذلك الخوارج. هوئاء قالوا يعني ان الله جل وعلا يجب عليه عقلا ان
يعذب العاصي. كما يجب عليه عقلا ان يثيب المطيع. وقالوا ان اهل - 00:16:00
الكبائر اذا ماتوا فانهم مخلدون في النار. لا يمكن ان يغفر لهم. لا يعمل صالح ولا اه يعني ولا يدخل في رحمة الله الا اذا تاب الانسان. الا
اذا تاب الانسان - 00:16:20

واهل السنة والجماعة وسط بين هاتين الطائفتين. فهم يرون ان الفاسق معه بعظ الايمان. وان سلب بعض الايمان ويرون ان فساق
المسلمين لا يخلدون في النار ولا يكفرون بمجرد الذنب وانهم ان ماتوا من غير توبة - 00:16:40
فهم تحت مشيئة الله عز وجل. قد يعندهم الله ثم يردون الى الجنة. وقد يرحمهم الله برحمته وقد تجاوز عنهم بسبب عمل صالح او
باستغفار احد من المؤمنين وهذا كله تدل عليه الا أدلة - 00:17:00
عديدة اسأل الله اليكم وفي باب اسماء الايمان والدين بين الحورية وبين المرجئة والجهمية. نعم اسماء الايمان المقصود بها
اسم المؤمن والمسلم والفاشق والكافر على من تطلق. اهل السنة والجماعة وسط في هذا الباب. بين طائفتين الطائفة الاولى الحورية
- 00:17:20

والمعزلة والطائفة الثانية المرجئة والجهمية. الحورية نسبة الى حوروراء وهي قرية في العراق اول ما خرج الخوارج على علي
رضي الله عنه خرجوا منها. فاصبح يطلق على الخوارج نسبة الى اول محل خرجوا منه. والمعزلة هم اصحاب واصل ابن عطا. كان
في مجلس الحسن البصري - 00:17:50

فلما تكلم الحسن البصري رحمه الله ببعض مسائل الدين والايمان اعتزل. فقال الحسن رحمه الله اعتزلنا او اعتزل نزل عنا واصل
فاصبح ينسب اليه مذهب المعزلة. لانه معزز هذا المجلس وما فيه من - 00:18:20

الحاصل الوعيدية من الخوارج والمعتزلة يجعلون اهل الكبائر من المسلمين مخلدين في النار. ويخرجونهم من الايمان بالكلية. بمعنى انهم يكفرون بالذنوب. يكفرون بالذنوب ويختلف هذا من زمن الى زمن فالخوارج والمعتزلة يكفرون بما ليس بمفتر. يكفرون بغير الناقض. قد - 00:18:40

يأتي عمل صاحبه اقصى ما يكون مرتكب كبيرة. وقد يكون له تأويل فيأتي ويوجلون في جانب الوعيد واسماء الايمان فيسمون مثل هؤلاء اما ان يسمونه كافرا او يسمونه فاسقا وقد يكون غير كافر ولا فاسق. والمرجئة على العكس من ذلك. المرجئة - 00:19:10
على العكس من ذلك فانهم يرون ان الايمان هو مجرد التصديق. وبعضهم يقول الايمان قول وعمل ولو ترك الانسان ما ترك من الواجبات لا يؤثر هذا في ايمانه. اهل السنة والجماعة هدتهم الله للقول الوسط. وقالوا الايمان قول - 00:19:40
و عمل واعتقاد. يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان. وصاحب الكبيرة مؤمن بایمانه فاسق بكبيرته. فاسق بكبيرته ولا يخرجون احدا من من الاسلام بذنب عمله ولكن اذا اتي بالنواقب والنواقوص امرها بين عند اهل العلم لا ليس فيها. اقول لا ليس - 00:20:00
فيها اما المعاichi الكبائر فانهم لا يكفرون احدا بذنب عمله. نعم. احسن الله اليكم وفي باب وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا الوسطية اهل السنة والجماعة في اصحاب الرسول عليه الصلة والسلام بين طائفتين بين الروافض وبين الخوارج.
الرافضة - 00:20:30

سم رافضة من من الرفض والترك. وذلك يعني اول اطلاق هذه التسمية لها سبب. ثم كما قال عليه الصلة والسلام تتجارى بهم الاهواء
كما يتتجارى الكلب ب أصحابه. اول ما خرج زيد ابن علي في الكوفة في خلافة هشام بن عبد الملك - 00:21:00
سألته الشيعة عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهم فاثنى عليهم فقالوا لن حتى يتبرأ من ابي بكر وعمر فقال معاذ الله هما وزيرا جدي.
فرضوه فسموا رافضة. وتولوا طائفة طائفة من الشيعة فسموا زيدية نسبة الى زيد ابن علي ولذلك اقرب طوائف الشيعة الى السنة - 00:21:20

الزیدیة واما الروافض فان مذهبهم فيه من الطوام ما على مثله يحكم بردة الانسان وهم الرافضة الثانية عشرية. وقد تکفل شيخ
الاسلام رحمة الله بتقديم مذهبهم. والرد عليه في كتابه العظيم. منهاج اهل السنة - 00:21:50
منهاج اهل السنة والجماعة. الحاصل ان الرافضة غلوا في ال البيت. وقالوا بعصمة بعض ائمة واعتقدوا ان عليا افضل من ابي بكر
وعمر بل كفروا بالخلفاء الثلاثة ابا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم - 00:22:10
اجمعين وقالوا لا ولاء الا براء. اي لا يمكن ان يتولى الانسان ال البيت حتى يتبرأ من ابي بكر وعمر وعثمان فغلوا في هذا الجانب.
غلوا في بعض ال البيت واعطوهם اشياء لا تليق بهم. وكفروا بقية الصحابة - 00:22:30
والخوارج على التقىض من ذاك عفوا والخوارج ايضا على التقىض من ذلك فكفر الخوارج عثمان وعلي ومعاوية واستحلوا قتالهم
وخالفوهم وهدى الله عز وجل اهل السنة والجماعة الى الحق فاهل السنة والجماعة يعتقدون ان الصحابة رضوان الله عليهم هم افضل
الامة ويوالون - 00:22:50

الصحابة جميعا ويحبونهم جميعا ويعرفون لاهل البيت فظليمهم وحقهم. فاهل السنة والجماعة كما قال شيخ الاسلام هم اصح نقلة
واجود عقلة وهم نقاوة المسلمين فالحمد لله رب العالمين. نعم احسن الله اليكم. حاصل ان هذا من الشيخ اشارات الى وسطية اهل
السنة والجماعة. بين الطوائف في هذه الابواب - 00:23:20
اما الكلام على تفاصيل اختلاف الفرق. في هذه الابواب فهذا موضعه غير هذا الموضع. نعم - 00:23:50